

## و دخلت العشر

أمجد سمير

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا - 00:00:00

لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منه - 00:00:20

هاما رجالا كثيرا ونساء. وانقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا انقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:00:50

فزوا عظيماء. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد عباد الله. ودخلت العشر - 00:01:20

ودخلت العشر فاغتنموا رحمة الله باقي الشهر. فانها اشرف اوقات الدهر وقد سمعتم بالحور العين فاهتموا بالمهير. عباد الله هذا زمان التيقطظ هذا او ان التحفظ. عباد الله بين ايديكم سفر. والاعمار فيها قصر. وكل - 00:01:50

لا والله على خطر. وكلنا والله على خطر كونوا على خوف من القدر. واعرفوا قدر قدرنا القدر وتذكرواكم عصيتم وستر. وايم الله لو قمتم على البصر. وسجدتم شكرنا على الابر ما وفيتم شكر نعيم محترق. اما سترا القبيح والجميل نشر - 00:02:20

اما بعض نعمه السمع والبصر. عباد الله ان الرحيل وما عندكم خبر. الىكم توعظون ولا تتعظون. وتوقدون ولا تتيقظون. وتتعبون الناصح ولا تقبلون ما في البيان رؤية الاقران يرحلون. افسح هذا ام انتم لا تبصرون؟ عباد الله - 00:02:50

اكلفتم ما لا تطيقون. اكلتم بما لا تفهمون. ما لكم عن مالكم معرضون؟ ما هذا الفتور وانتم سالمون. ما هذا الرقاد وانتم منتبهون؟ كم مؤمل شهر رمضان ما ادركه فاجأه الموت بغتة فاهاكه. كم كان طاماها ان يلقاء وسط اترابه - 00:03:20

القاهم الموت في عقر ترابه. يا عامرا ما يقطنه. يا هالكا ما يقطن. يا مساكن الحجرات ما للك غير قبرك مسكن. احدث لربك توبة وسبيلها لك ممكنا. فكان شخصك لم يكن في الناس ساعة تدفن وكان اهلك قد بكوا سرا عليك واعلناها فاذا مضت بك - 00:03:50

فكانهم لم يحزنوا. الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحنه. ما دون دائرة الردى لمن يتحصن ما لي رأيتك تطمئن الى الحياة وتركت. وجمعت ما لا ينبغي وبنيت ما لا تسكن - 00:04:20

اظننت ان حوادث الايام لا تتمكن. عباد الله ودخلت العشر. ولل العشر وظائف اختص بها عن سائر ايام الدهر. فمن هذه الوظائف رحمة الله. شدة الاجتهاد في العبادة. اخرج مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

اجتهدوا في العشر الاخيرة ما لا يجتهد في غيرها. بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان في غير العشر يقوم الليل حتى كرم قدماه. يجتهد في العشر ما لا يجتهد في - 00:05:10

في غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ربما قام في غير العشر في ركعة واحدة بالبقرة سوى النساء وآل عمران يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان في - 00:05:30

خير العشر اجود بالخير من الريح المرسلة. يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يعد له في المجلس الواحد في غير العشر. ربى اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم - 00:05:50

مائة مرة يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يعبد ربه في خير العشر عبادة يعجز عنها الرجال. يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

الذى ربما قام في غير العشر بالمتين حتى يتکى الصحابة على العصي يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها صلى الله عليه وسلم. بل كان هذا دأب السلف عباد الله. فكان بعضهم يختتم كتاب الله عز وجل كل أسبوع - 00:06:30

فإذا دخل رمضان ختمه كل ثلاث. فإذا دخلت العشر ختمه كل يوم. فمن اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العشر. وهذه هي الوظيفة الثانية من وظائف العشر. انه كان صلى الله - 00:06:50

عليه وسلم يقوم الليل كله. في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وشد مئزره. وظاهر اللفظ عباد الله - 00:07:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي الليل كله يدل على ذلك بعض الروايات التي جاءت بسانيد ضعاف ان عائشة رضي الله عنها قالت فإذا دخل العصر احيا الليل كله. وفي المسند من حديثها ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين - 00:07:30 بنوم وصلاة فإذا دخلت العشر يعني الاخيرة فإذا دخلت العشر شمر وشد المئزر فعل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي الليل كله. فرصة عظيمة عباد الله. فرصة - 00:07:56

لنا ان نجتهد في هذه العشر ان نقوم الليل في هذه العشر ان نتزود من هذه العشر لسائر في ايام الدهر فرصة لنا عباد الله ان نعاهد ربنا جل وعلا الا نترك قيام الليل بعد هذه العشر - 00:08:16

قيام الليل مدرسة الاخلاص. قيام الليل الذي ضيّعه اکثر الامة ولا حول ولا قوّة الا بالله قيام الليل عباد الله الذي امتنح الله عز وجل اهله في كتابه فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - 00:08:36

وبالاسحار هم يستغفرون. قيام الليل عباد الله الذي اخفي الله عز وجل ثواب عماله وما اخفي الملك جل جلاله ثواب عماله الا لعظم هذا الثواب. تتجافى جنوبهم عن المضاجع ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم ينفقون. فلا تدري نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:08:56

جزاء بما كانوا يعملون. قيام الليل عباد الله حضر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليكم قيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. مسكين هذا الذي يظن انه من الصالحين وليس له نصيب من الليل - 00:09:26

فانه دأب الصالحين قبلكم. وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم قيام الليل عباد الله شرفكم. قال جبريل عليه السلام يا محمد يا محمد عش ما شئت فانك يا ميت واحبب من شئت فانك مفارقك. واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن - 00:09:46

قيامه بالليل شرفكم عباد الله قيام الليل. قيام الليل عباد الله سبب لدخول الجنان. قال النبي العدنان ايها الناس اطعموا الطعام وافشووا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس تدخل الجنة بسلام بل فوق ذلك كله واعلى من هذا كله وشرف من هذا كله - 00:10:16

قيام الليل عباد الله سبب لحب الله عز وجل لنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة كن يحبهم الله ويضحك لهم ويستبشر بهم. ذكر منهم والذي له امرأة حسنة - 00:10:46

فراش لين حسن. فيقوم من الليل. فيقول رب تبارك وتعالى يترك شهوتي ويذكرني. يترك شهوته ويذكرني. ولو شاء رقد ثم من وظائف هذه العشر عباد الله ايقاظ الاهل للصلوة. تقول عائشة رضي الله عنها - 00:11:06

كان اذا دخل العصر احيا الليل وايقظ اهله. واخراج الطبراني من حديث علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر يوقظ اهله للصلوة وكل صغير وكبير يطيق الصلاة - 00:11:32

بل ازيدكم على ذلك. فاقول ينبغي ان يكون هذا دأبنا سائر العام الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا استيقظ من الليل رحم الله قام من الليل فايقظ امرأته فصلت. فان ابت نضح في وجهها الماء. ورحم الله امرأة - 00:11:52

قامت من الليل فصلت فايقظت زوجها فان اذى نضحت في وجهه الماء. فهذا الحديث عام في العصر وفي غير العشر عباد الله. وقد

صح عنه صلى الله عليه وسلم انه ربما دخل على فاطمة وعلي رضي الله - 00:12:22

الله عنهم في غير العشر فقال لها لا تقومن فتصلين؟ وكان صلی الله عليه وسلم يصلی من الليل حتى اذا اراد ان يوتر قال قومي يا عائشة فاوترى. وفي الموطن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان - 00:12:42

يقوم من الليل حتى اذا انتصف الليل ايقظ اهله للصلوة ونادي الصلاة ونادي الصلاة وتلا قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعقاب للتقوى. وهذه - 00:13:02

امرأة حبيب ابي محمد كانت تقول له بالليل قد ذهب الليل. قد ذهب الليل واما ماما قريب بعيد وزاد قليل. وهذه رفقة الصالحين قد سارت امامنا وقد قعدنا. يا فالليل كم ترقد؟ قم يا حبيبي قد دنا موعدك. وخذ من الليل واوقاته وردا اذا ما هجع الرقد - 00:13:22

وخذ من الليل واوقاته وردا اذا ما هجع الرقد. من نام حتى ينقضي ليته لم يبلغ الدار او يجهل. وقل لذوي الالباب اهل التقى. قنطرة العرض لكم موعد. ومن وظائف هذه العشر - 00:13:52

ذلك عباد الله ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يشد منزره. قيل هي كنایة عن الجد والاجتهاد في العبادة كما تقول العرب فلان شد وسطه وسعي في كذا وكذا. وقيل وهو الراجح انها - 00:14:12

من الطف الكنایات عن اعتزال النساء. وعلى ذلك السلف الصالح والائمة المتقدمون كامثال سفيان الثوري فالمعنی على ذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يعتزل النساء في العشر. دل على - 00:14:32

ذلك قول انس كان اذا دخل العشر طوى فراشه واعتزل نساءه. وهذا امثال لامر ربه جل فلان ناشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. قيل في تأويلها وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:14:52

اي ليلة القدر فهذه هي التي كتب الله عز وجل لنا. فكتب لنا فيها عظيم الاجر. فكان النبي صلی الله الله عليه وسلم يمثل امر ربه. فكان يصيب من نسائه في العشرين الاول. فاذا دخلت العشر ابتغى ما كتب الله عز وجل - 00:15:12

سل له من طلب ليلة القدر فاعتزل النساء. ومن وظائف العشر كذلك عباد الله. الاغتسال والتطيب والتطيب هو التزين لهذه العشر. قال ابن جرير كانوا يستحبون ان يغتسلوا في ليالي العشر. وكان النخاعي يغتسل كل ليلة - 00:15:32

ليلة من ليالي العشر. وكان ثابت البناي وحميد الطوبي يلبسان احسن ثيابهما. ويتطيبان الطيبان المسجد في الليالي التي ترجى ان تكون فيها ليلة القدر. وكان لتميم الداري رضي الله عنه حلقة مستراح - 00:15:52

هذه الف درهم كان يلبسها في الليلة التي يرجو ان تكون هي ليلة القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل - 00:16:12

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فمن وظائف العشر كذلك عباد الله اخراج زكاة الفطر - 00:16:42

وهي واجبة. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلی الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير. على كل حر وعبد وذكر وانثى وصغير وكبير من المسلمين - 00:17:02

وكان يأمر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة. وفي رواية كانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين فعلى العبد ان يخرج ان يخرج زكاة فطره قبل ان يخرج الى صلاة العيد. فمن تعجل في يوم - 00:17:22

او يومين فلا حرج عليه. وهنا مسألة مهمة عباد الله. وهي ان من وكل غيره في ان يخرج زكاة الفطر فله ان يوكله ولو قبل ذلك ب ايام او شهور. كأن يعطيه نقودا مثلا ويوكله ان يشتري بدلًا منه الطعام - 00:17:42

ويوزعه على الفقراء. كما يفعل كثير من الناس بان يضع نقودا في صناديق المساجد وغيرها. ويتولى اهل المسجد شراء الطعام وتوزيعه على الفقراء. فاذا فعلت ذلك فلا بأس ان تضع هذا المال قبل ذلك ب ايام ولو وضعته - 00:18:02

ومن اول رمضان فلا بأس في ذلك. وانما مناط الحكم باخراج الطعام الى الفقير. فاذا وكلت غيرك قبل ذلك ب ايام فلا حرج في ذلك. ثم

نقول مسألة ايضا يجهلها كثير من الناس. وهي ان زكاة الفطر عباد الله - 00:18:22

تجب على من فاض عن قوته وقوت من يمون لليلة العيد ويومه صاع من طعام. لا كما يظن كثير من الناس انها تجب على الغني فحسب. لا بل ان كنت فقيرا وفاض عن قوتك وقوت من تمون لليلة العيد ويومه - 00:18:42

ولو صاع واحد عليك ان تخرج هذا الصاع. ثم نقول كذلك في اخراج القيمة في الزكاة قولان لاهل العلم ذهب جمهور العلماء منهم الائمة الثلاثة خلافا للحنفية الى انه لا تجزئ اخراج القيمة في زكاة الفطر - 00:19:02

فعل هذا الاخطاء في زكاة الفطر. بل عليك ان توصلها ليد الفقير طعاما ثم من وظائف هذه العشر كذلك عباد الله الاعتكاف. في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:19:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاخيرة حتى توفاه الله تعالى اعتكاف عباد الله هو لزوم مسجد لطاعة الله تعالى. اكرر الاعتكاف عباد الله. هو لزوم في مسجد لطاعة الله تعالى. لا لزوم مسجد للطعام والشراب. لا لزوم مسجد للملائكة والمشاجرة والممارسة - 00:19:42

في امور الدنيا التافهة. لا لزوم مسجد للناس ومخالطة الناس. لا بل اعتكافه ولزوم مسجد لطاعة الله عز وجل. ولذلك كان الاعتكاف فرصة عظيمة للناس بالله عز وجل - 00:20:12

لتحقيق هذا المعنى الذي افتقدناه في هذه الاونة. معنى الانس بالله عز وجل. ان تستشعر حلاوة كالخلوة بالله عز وجل. لذلك كان الامام احمد لا يستحب للمعتكف مخالطة الناس. ولو لتعليم - 00:20:32

او اقراء قرآن بل الافضل له ان يختلي بربه جل وعلا يذكره ويدعوه. فهذا هو الافضل للمعتدل قال ابن رجب عليه رحمة الله وحقيقة الاعتكاف. انتبهوا لهذا الكلام الثمين يا عباد الله - 00:20:52

قال ابن رجب وحقيقة الاعتكاف قطع العلاقة عن الخلائق والاتصال بخدمة الخالق حقيقة الاعتكاف قطع العلاقة عن الخلائق. والاتصال بخدمة الخالق. فهذه فيها حقيقة الاعتكاف عباد الله. والنبي صلى الله عليه وسلم انما كان يعتكف هذه العشر - 00:21:12  
طلبا لليلة القدر وما ادراكم ما ليلة القدر؟ كفى في شرفها وعظم قدرها فيها اسمها سماها ربنا ليلة القدر وما سماها ربنا ليلة القدر الا لانها ليلة ذات قدر. فهذه ليلة قدرها - 00:21:42

اعظيم عند الله عز وجل. ليلة قدرها عظيم عباد الله. وقيل بل سميت ليلة القدر لان من لم يكن له قدر صار بمراعاتها وقيامتها له قدر وقيل بل سميت ليلة القدر من الضيق ومنهم قول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينتفق مما اتاه - 00:22:09  
ايمن ضيق عليه رزقه. فسميت ليلة القدر اي ليلة الضيق. ذلك ان الارض تليق بالملائكة في هذه ليلة صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة لتنزل تلك الليلة - 00:22:38

حتى يصير عددها اكثرا من عدد الحصى او كما قال صلى الله عليه وسلم. انتبه لهذا المعنى جيدا نستشعر هذا المعنى عبد الله استحضر هذا المعنى. ان في هذه العشر ليلة الارض تضيق فيها بالملائكة - 00:22:58  
الملائكة التي تنزل من سماء الله عز وجل عددها اكثرا من عدد الحصى لا يفوتكم هذا اللفظ بل تدبر هذا اللفظ جيدا. تفكرواكم هو عدد الحصى. عدد الملائكة الذين - 00:23:18

من السماء اكثرا من هذا العدد. يا لها من ليلة! وقيل من سميت ليلة القدر؟ لان فيها نزل كتاب ذو قدر وهو القرآن الكريم. مع ملك ذي قبر وهو جبريل على نبي له قدر - 00:23:38

وهو محمد صلى الله عليه وسلم لامة ذي قدر وهي امة الاسلام. وقيل بل سميت ليلة القدر لان فيها تقدر مقادير العاشر العام القابل. قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم - 00:23:58

فالله عز وجل يعلم ملائكته بمقادير الامور التي تكون في العام القادم في هذه الليلة. فلذلك سميت ليلة القدر ارأيتمكم هو كم شرفها عظيم عباد الله؟ يكفي في شرفها ان كتاب - 00:24:18

قد نزل في هذه الليلة. قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. قال تعالى انا الله في ليلة مباركة فنزل كتاب ربنا من اللوح المحفوظ الى

بيت العزة في السماء الدنيا في هذه الليلة - 00:24:38

او ابتدأ تنزيل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة. يكفي في شرفها عباد الله ان العمل فيها خير من العمل في الف شهر. وتدبروا هذا المعنى - 00:24:58

يا من يكسل عن قيام هذه العشر تدبر. صلاة ركعتين اثنتين فقط. في هذه الليلة خير من صلاة ركعتين لمدة الف شهر. هذا هو كلام ربنا. ليلة القدر خير من الف شهر - 00:25:18

الف شهر اي ما يزيد على الشهرين عام. اذا وفقت لقيام الليل برకعتين اثنتين فقط في هذه الليلة هذا افضل من ان تصلي ركعتين كل يوم لمدة الف شهر. هاتين الركعة هاتان الركعتان - 00:25:38

كان اثوب من ركعتين كل يوم لمدة الف شهر ليس فيها ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر فما بالكم بمن يقيم الليل كله؟ وما بالكم بهذا المسكين الذي ينام ويفرط في هذه الليلة - 00:25:58

الشريفة فضلا عن من يقضى هذه الليلة امام شاشات التلفاز او في المسارح او فيما يدعونه بالخييم الرمضانية عيادا بالله فهي ليلة عظيمة يكفي من شرفها ان كتاب ربنا انزل فيها يكفي من - 00:26:18

وفيها ان العبادة فيها خير من العبادة في الف شهر. يكفي من شرفها ان الملائكة تنزل في هذه الليلة قيل في معنى نزول الملائكة في هذه الليلة ان الله عز وجل يباهي بعباده الملائكة - 00:26:38

انظركم هو قدرك عبدالله عند ربكم؟ ربكم جل وعلا يباهي بك الملائكة تنزل الملائكة في هذه الليلة لتنظر الى عباد الله عز وجل وهم قائمون راكعون ساجدون خاضعون بين - 00:26:58

بين يدي ربهم جل وعلا. يباهي الله عز وجل الملائكة بك ايها العبد. فاحرص فاحرص ان تكون ممن تبى فاحرص ان تكون ممن يباهي الله عز وجل بهم الملائكة. يكفي من شرف هذه الليلة انها - 00:27:18

ليلة سلمها الله عز وجل من كل افة. فقال تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اهلك الظالمين بالظالمين واحرجنا من بينهم - 00:27:38

مسالمين. اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم انهم حفاة فاحملهم. عراة فاكسهم. جوعى فاطعمهم مغلوبون فانتصر فانتصر. اللهم اعنا على نصرة اخواننا. اللهم عليك بمن حال دوننا ودون نصرتنا اللهم يسر لنا السبل الى نصرتهم. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر - 00:27:58

واعف عنها فيها يا عفو. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا في ليلة القدر. اللهم انك عفو تحب العفو عننا في ليلة القدر. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا في ليلة القدر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:28:28

اخوتي حسنة وقنا عذاب النار واقم الصلاة - 00:28:48